عام
٢١٢٩
04 (4)

العدد ١٩-٢٠ السنة الثالثة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً
المكتبة الوطنية

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا
الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

معرض الاقلام

بيروت في التاريخ . التبغ .
جواهر التاج البريطاني . الخ . الخ .
وغير ذلك من المباحث المفيدة والقصائد الشعرية

الرواية

الطفل المفقود

وهي رواية ادبية اخلاقية

مطبعة الزهرة - حيفا

العدد ١٩-٢٠ السنة الثالثة

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول

جميل البحري

الاشتراك

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصريا

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

معرض الاقلام

بيروت في التاريخ . التبغ .

جواهر التاج البريطاني . الخ . الخ .

وغير ذلك من المباحث المفيدة والقصائد الشعرية

الرواية

الطفل المفقود

وهي رواية ادبية اخلاقية

مطبعة الزهرة - حيفا

فهرس العدد

صفحة

٤٤٩	بيروت مهد حضارة وعلم وادب		
٤٥٢	امراء آل عثمان		
٤٥٣	كانا وطني (قصيدة)	فخري بك البارودي	الشام
٤٥٥	التبغ	مشيل ايوب	
٤٦٣	الفضيلة (قصيدة)	حبيب صنبر	حيفا
٤٦٥	جواهر التاج البريطاني لشاهد عيان	اميل ابو فاضل	حيفا
٤٦٨	الشباب رثاء المرحوم لويس شاكر الخوري	جدع	حيفا
٤٧١	دمعة على شباب الفقيد (قصيدة)	الدكتور قيصر الخوري	حيفا
٤٧٤	الاعياد في نيسان		
٤٧٥	صورة المسيح		
٤٧٧	في عالم الادب . اعظم حرب في التاريخ . اعمال جمعية قلب يسوع الخيرية . اعمال الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك.		
٤٧٩	خاتمة السنة الثالثة		
	رواية العدد : الطفل المفقود		
	فهرس عام لسنة المجلة		

خليل بك مطران

شاعر القطرين

يصل الى حيفا في ١٢ ايار ويستقبله على المحطة فريق كبير من اعضاء النادي الكاثوليكي وادباء ووجهاء المدينة ويلبي دعوة النادي الى حفلة يقيمها تكريما له وترحيبا بقدمه ويلقي حضرته محاضرة سوف نزين بها صدر العدد القادم من المجلة

فاهلا برجال الادب

العدد القادم من المجلة

هو اول عدد من سنتها الرابعة وسيحتوي على كل ما يلذ القارىء الكريم من المواضيع الادبية والمباحث التاريخية والعلمية والقصائد الرنانة لمشاهير ادباء وشعراء العصر

وسيصدر معه ملحقه الروائي بكتاب على حدة ويسرنا ان نبشر القراء ان سنجعل مع كل عدد ملحقا روائيا تفكهة لهم وتسلية لخواطرهم بما يقرأونه فيه من الغرائب والمدهشات فضلا عن المغازي الاخلاقية:

اشترك بالزهرة وقدمها الى من تشاء فهي خير هديه تزف الى المحبين.

معرض الأقلام

بيروت

مدينة حضارة وعلم وادب

بيروت درة في تاج عثمان، فخر سوريا، عاصمة لبنان، عروس الشرق، باريس الصغرى، منهل عذب للعلوم، مورد صاف للعطاش الى المعارف ·

وهي ليست حديثة العهد بادبها وحضارتها فانها لكذلك منذ عصورها الاولى وقد قرأنا اثباتاً لذلك مقالاً نشرته جريدة الاحوال الغراء اخذته عن محاضرة للاستاذ بول كوليه احد اساتذة مدرسة الحقوق الباريسية في دار الجمعية الجغرافية ننشره لما فيه من الفائدة واللذة قال الاستاذ :

كان في بيروت في القرن الخامس للميلاد جامعة شهيرة تحتوي علَى مدرسة للحقوق امتازت علَى سائر مدارس العالم واثرت اعظم تأثير في تطور التشريع وارتقاء القوانين · وان بيروت التي اشتهرت بتجارتها الواسعة كانت اعظم شهرة وابعد

الزهرة

في سنتها الرابعة

١٢ عدداً ضخما ادبيا و ١٢ ملحقا روائيا

تبتدىء سنة الزهرة بالعدد الآتي وبصدر فى آخر الشهر .

ستواصل جهادها بهمة ونشاط وتسعى دائما في نشر كل ما تراه مفيداً ومستحبا من المباحث الادبية والتاريخية والعلمية والقصائد الشعرية .

تصدر مرة فى الشهر بحجم كبير تحتو على بنات افكار شبيبة فلسطين الراقية وغيرهم من اشهر اقلام هذا العصر .

تجعل فى كل عدد رواية صغيرة او مسلسلة وتصدر ملحقا روائيا مستقلا يحتوي على رواية تنتخب بين ابدع واشهر الروايات الادبية الاخلاقية وترسله مع العدد هدية مجانية للمشتركين

فتكون سنة الزهرة هكذا ١٢ عددا ادبيا تؤلف مجلدا ضخما حاويا أحدث واشهر الكتابات العصرية و١٢ رواية مستقلة خارجة عن المجلة وكلها ادبية جديرة بمطالعة الشبان والشابات على السواء

صيتاً بما تضمنته من معاهد العلم ولا سيما مدرسة الحقوق ٠

وقد انشئت هذه المدرسة علَى الغالب في القرن الثاني للميلاد ودمرت سنة ٥٥١ في اثناء الزلزال الشهير الذي دمر المدينة كلها ٠ وظلت في خلال ثلاثة قرون مطمح انظار الطلاب في اربعة اقطار العالم القديم، فكان الذين يدرسون الحقوق في مدارس القيصرية واثينا وبيزنطه والاسكندرية يقصدون الى بيروت لاتمام دروسهم فيها وكانت كل هذه المدارس تعد في المنزلة الثانية بالنسبة الى مدرسة بيروت

وتدل جميع الدلائل على ان عدد تلامذة هذه المدرسة كان عظيماً جداً لان ابناء الطبقات العليا كانوا يقبلون علَى هذا العلم علاوة علَى رجال الاكليروس الذين كانوا يعدونه من جملة العلوم اللازمة لهم وقد ذكر التاريخ ان كثيرين من مشاهير الاساقفة درسوا الحقوق في مدرسة بيروت

اما النصوص والكتابات العديدة التي تتعلق بجامعة بيروت فنادرة جداً، واهم ما نعرفه منها الى الان اثران جليلان عن علم الحقوق في القرن الخامس لزكريا القانوني ٠ علَى ان هذين الاثرين لايتضمنان شيئاً مفصلاً عن طريقة التدريس وشكل الامتحانات وهل كان الاساتذة يتقاضون رواتبهم من الحكومة

ام لا . ولكننا نعرف ان الاساتذة كانوا يتلقون اجوراً من الطلبة

وكانت مدرسة بيروت تقبل الطلبة بين السادسة عشرة والعشرين من عمرهم بتوصية من كبار القوم كما هي الحالة الى الان في معظم البلدان ان لم نقل فيها كلها . ولم يكن السن حائلا دون قبول الطالب في احوال كثيرة بدليل ان الاسقف سفيروس اشهر اساقفة بيروت ظل في مدرسة الحقوق حتى بلغ الثلاثين من عمره بصفة تلميذ ثم بصفة معاون استاذ

وكانت الدروس في الثلاث سنوات الاولى تعطى في المدرسة كل يوم بعد الظهر ما عدا السبت والاحد . واما في السنة الرابعة فكان التلاميذ يدرسون في منازلهم . وكانت السنة الخامسة من سني الدراسة مخصصة لدرس قوانين الامبراطورية

ثم استطرد الخطيب الى وصف الاخلاق في ذلك العهد فقال ان سمعة بيروت من هذا القبيل كانت سيئة جداً . فقد كان من جملة اثار الرومانيين فيها مسرح للتمثيل ومكان للصراع وكان تلامذة الحقوق يكثرون من التردد على المسرح للتلذذ بالمناظر المخجلة وعلى مكان الصراع لمشاهدة الالعاب القاسية الشديدة

ويقول ذكريا ان التلامذة كانوا يقضون اوقات الفراغ بين الخمر والفجور . وكان الوثنيون منهم والمسيحيون متساوين

في ذلك كما في قراءة الكتب التي تفسد الاخلاق . وقد ذكر الخطيب نوادر غريبة من هذا القبيل تدل على حالة بيروت من الوجهة الاخلاقية في ذلك العهد .

أمراء ال عثمان

اختار هؤلاء الامراء طريدو بلادهم بيروت ولبنان وسوريا مقراً لمنفاهم فجاؤوها ونزلوا في بيروت في ١٤ ادار سنة ١٩٢٤ فاكرم الاهلون وفادتهم ورحبوا بضيوفهم اليوم اصحاب البلاد وملوكها امس ترحيبا دلَّ عَلَى نفوس شريفة واخلاق سامية عارفة الجميل وغير ناسية تلك الايام الخالية .

وقد ترامى الينا ان الامراء طلبوا الى الحكومة اللبنانية ان ترجع اليهم املاك سلاطين عثمان فكان الجواب ان قد وضع طلبهم موضع البحث حتى اذا ما ثبت ان هذه الاملاك كانت تخص اشخاص السلاطين ارجعت اليهم بحقهم الوراثي المشروع واما اذا كانت تخص الدولة التركية فلا حق لهم بها وتبقى ملكا للحكومة

كلنا وطني

ان التبجح بالاخلاص للوطن   اضحى سجية كل الناس في وطني
فما سألت من النشء الجديد فتى   عن اي شيء ولم يذكر به وطني
ولا اجتمعت بشبان وما ندبوا   حظ البلاد وحظ الشعب والوطن
وفي البلاد من الشبان من حصروا   او بالحري احتكروا الاخلاص للوطن
اما الألى احرزوا من اي مدرسة   عليا شهادتهم هم عمدة الوطن
ولا مررت بشيخ عاجز هرم   الا رايت به ميلاً الى الوطن
ولا صحبت اديباً فاضلاً لسناً   الا واسمعني شيئاً عن الوطن
ولا عرفت بقومي شاعراً غرداً   الا تغنى بحب العرب والوطن
ولا رأيت صحافياً صحيفته   لا يدعي انها وقف على الوطن
ولا خطبت (بذات) من اكابرنا   الا واظهر لي حباً الى الوطن
ولم ازر تاجراً الا وبرهن لي   بان اعماله في (صالح) الوطن
ولست اذكر فلاحاً مررت به   ما سرني بالدعا للشعب والوطن
ولا الموظف مهما كان مركزه   الا ادعى شدة الاخلاص للوطن
حتى الالى هدموا اركان نهضتنا   في يومنا اصبحوا من سادة الوطن

اما الذين ادعوا عقلاً جميعهم   (مع التحفظ) من انصار ذا الوطن
وكل من جاز لي في الشرع رؤيتها   من النساء دعت بالخير للوطن
وكل سيدة لا بد قائلة   (اضرب بقلبي) على ابناء ذا الوطن

ولا سمعت بجاسوس وكلمني ‏ ‏ ‏ ‏ الا ادعى انه من فتية الوطن
ولا دخيل ولو بانت رطانته ‏ ‏ ‏ ‏ لا ينتمي بيننا الا الى الوطن
فالفارسي وطني والجركسي وطني ‏ ‏ ‏ ‏ والارمني وطني والمغربي وطني
حتى الاجانب من كل البلاد ترى ‏ ‏ ‏ ‏ في قولهم دائماً عطفاً على الوطن
وحاصل القول ما حدثت في زمني ‏ ‏ ‏ ‏ فرداً من الناس لا يحنو على الوطن
حتى انا دائماً والناس تشهد لي ‏ ‏ ‏ ‏ احن شوقاً الى سلمى وللوطن
اي النوادي التي قد اسست وقضت ‏ ‏ ‏ ‏ مهما يكن شأنها لم تدع للوطن
كم انتسبت الى جمعية فشلت ‏ ‏ ‏ ‏ وكان تأسيسها في خدمة الوطن
كم انخرطت بحزب في البلاد ولم ‏ ‏ ‏ ‏ يكن له غاية الاعلا الوطن
كم شركة عقدت في الشام ما نجحت ‏ ‏ ‏ ‏ لكنها جعلت عنوانها وطني
كم ذا ترى لوحة في السوق زاهية ‏ ‏ ‏ ‏ فوق الحوانيت فيها جملة الوطن
فالمعمل الوطني والمسرح الوطني ‏ ‏ ‏ ‏ والمرقص الوطني (شوالدرا) الوطني
اني لأعجب وايم الله من وطن ‏ ‏ ‏ ‏ ابناؤه لم يراعوا ذمة الوطن
ولست ادري وقد عاشرت في زمني ‏ ‏ ‏ ‏ كل الطوائف من ابناء ذا الوطن
ما زلت ازداد في الاخلاق تجربة ‏ ‏ ‏ ‏ حتى وجدت قليلاً منهمو الوطني
لذاك صرت اخاف الناس كلهم ‏ ‏ ‏ ‏ حتى شككت بنفسي انني وطني

من ذا اصدق بعد اليوم في وطني ‏ ‏ ‏ ‏ ويلي عليك وويلي منك يا وطني

الشام ‏ ‏ ‏ ‏ فخري البارودي

التبغ

«لا يزال النادي الكاثوليكي في حيفا مواظباً عَلَى اجتماعاته الخاصة والعامة ولا يزال اعضاؤه مقبلين على التردد عليه وعَلَى مكتبته للاستفادة مما فيها من نفيس المطبوعات وعلى استماع المحاضرات الاسبوعية التي تلقى على مسامعهم والتي لا ينفك الخطباء الادباء عن طرق فيها كل مالذّ وراقَ وافاد من الموضوعات الاجتماعية والتاريخية والعلمية . وقد تكلم في احد هذه الاجتماعات الشاب الاديب الخواجه ميشيل ايوب من مدينة صور ونزيل حيفا حالياً المهندس الزراعي والمتخصص بفن احوال الاراضي الحارة والحائز عَلَى شهادتي مدرسة الزراعة في مونبيليي ومدرسة فن الاراضي في باريس وجعل محور كلامه التبغ فرأينا ان نلخص ما قال حضرته فيما يلي لما فيه من الفائدة واللذة .

ابتدأ حضرته بمقدمة صغيرة اتى فيها عَلَى شكر سيادة المطران غريغوريوس حجار الذي شاء تروّس هذا الاجتماع ورئيس النادي واعضاءه عموماً وخصوصاً نائب الرئيس الخواجه حنا ناصر الابيض الذي كان السبب في تعريفه بالنادي واعضائه الى ان قال

موضوعي ايها السادة التبغ وقد قسمته الى ثلاثة اقسام . تاريخ التبغ . التبغ من حيث الفن . فوائد التبغ واضراره واني اقتصر

في هذه الليلة علَى القسمين الاولين علَى ان اعود الى القسم الثالث في اول اجتماع قادم ·

تاريخ التبغ : لقد اختلفت آراء الفنيين على اصل هذه العشبة وعلَى زمن زراعتها وانتشارها في العالم ولذا ابسط لكم الاقوال مثلما جاءت فاقول :

اكثر ما نجد التبغ على حالته الطبيعية في اميركا وبلاد الصين والعجم ومصر ورأس الرجاء الصالح واستراليا · ولكن مهده علَى ظن الاكثرين هو اميركا ومن تلك البلاد ظهرت هذه العشبة واخذت تنتشر وعلى هذا يرجع تاريخها الى عهد افتتاح اميركا على يد كريستوف كولومب سنة ١٤٩٢

ان اول ارض وطئتها اقدام هذا المكتشف العظيم في العالم الجديد هي جزيرة كوبا فاتفق ان بينما كان بحارته يطوفون في الجزيرة دهشوا لما رأوا سكانها رجالاً ونساء يضعون في افواههم حبلاً رفيعاً مجدولاً من اوراق يابسة يمضغون احد طرفيه ويتركون الطرف الثاني منحدراً علَى صدورهم ومنهم من كان مشعلاً هذا الطرف المنحدر وملتذاً بتنشق الدخان المتصاعد منه · وكان في اعتقاد سكان هذه الجزيرة وغيرهم من سكان الجزر الاخرى ان روحاً طاهرة كانت تأتيهم بالتدخين ولذا كان

لهـا المقام الكبير في حفلاتهم الدينية فيشعلونها و يتها فتون على تنشق دخنتها و كان كهنتهم يكثرون من تنشقها حتى السكر فعندها كان الشعب يأخذ النبوءات منهم و يفرح لقربه من الالهة . كما انهم كانوا يستعملونها لشفا امراضهم و بعصيرها كانوا يغمسون طرف سهامهم وعلى الاجمال فكان التبغ ودخنته مجللين اعمالهم ومترأسين اجتماعاتهم في الامور الهامة وفي تقرير حرب او سلم كما ان الصغار والكبار كانوا يعلقون التبغ بصرر حول اعناقهم اعتقاداً منهم انها تحفظ حياتهم وتدفع كل اذى عنهم

اما وصول التبغ الى اوربا فبلادنا فكان كما يلي

بين الرجال الذين تذكر اسماؤهم عند افتتاح اميركا و بعدها هم دورانيك فسبوز ودي ماجلان ودي كورتز فهوءلاء لما رأوا مارأوا من العشبة في اميركا اخذوا يجربونها فاعجبوا بامرهـا ونقلوا قليلاً منها الى اوروبا في اوائل الجيل السادس عشر .

وكان الامبراطور شارلمان اول من زرع منها في اسبانيا والاميرال دارك الانكليزي اول من ادخلها الى بلاده في اواسط الجيل السادس عشر واخذ بعضهم يمضغونها و يتنشقونها سعوطاً ومما يذكر ان رجال الاسبان في كوبا والبرتغال في البرازيل والانكليز في بلاد ڤرجيني وماري لند بعد ان كانوا يبتاعون هذه

العشبة من سكان تلك البلاد اخذوا يبيعون منها اليهم لانهم انصلوا بعد الخبرة الفنية الى جعل هذه العشبة البرية صالحة لان تزرع وتنمو في الاراضي الزراعية ·

وكان التدخين محصوراً بادئ ذي بدء عند كبار الرجال والملوك والامراء ثم اخذ يعم شيئاً فشيئاً حتى وصل الى حالته الحاضره

الملكة كاترين دي مدسيس كانت اول من سمحت بدخول التبغ الى فرنسا · وذلك ان احد سفرائها في بورتغاليا ابتاع من بزور التبغ وقدمه الى ملكته هدية بعد ان زرع منه في قصر السفارة · وكانت الملكة ونجلها فرنسوا الثاني يشعران بالم رأس شديد وصداع اليم مزمن فكان الدخان وشمه سعوطاً الدواء الشافي لهما · وقد لقب التبغ في فرنسا بعشبة الملكة واعتبر كدواء شافٍ كافة الاوجاع وكاد ينسب اليه الالوهية حتى ان الملكة نفسها كانت تعتقد ان في التبغ قوة سحرية وشاطرها الجميع هذا الاعتقاد في عصرها عدا الاطباء الذين لم يأبهوا لهذه الخزعبلات واضطهدوا التبغ وحاربوه لمنعه عليهم كسب معيشتهم ولكن لم يكن هذا الاضطهاد الاّ ليزيد الناس اقبالاً عليه واضحى التبغ معمماً منتشراً في سائر الجهات فكان كبار الناس وصغارهم يحملونه في جيوبهم مجدولة اوراقه

على شكل حبل مع سكينة صغيرة لفرم حبل التبغ فرماً ناعماً والصديق السليم الذوق من كان يقدم منه الى رفيقه . وسنة ١٦٢٨ منع الملك لويس الثالث عشر بيع التبغ ولم يبح وجوده الا عند العطارين .

اما في انكلترا فقد اهتم بتعميم التبغ السير والتررولي تساعده وتنشطه على عمله الملكة اليصابات ولكن ولدها جاك الاول كان عدو التبغ اللدود واول ما عمله بعد تبوئه العرش القاء القبض على السير واتررولي وزجه في السجن ثم شنقه ناسباً اليه تهما باطلة وعدا الاحكام والسجون التي كان يلحقها بناشري التبغ كان يكتب ضد هذه العشبة واستعمالها ومن جملة قوله لشعبه مرة اذا لم ترتدعوا عن هذه العشبة فان الله تعالى ينتقم منكم وتضرون بصحتكم وتفقدون دراهمكم وتسودون صفحات تاريخ وطنكم ويستخفكم العالم .

وسنة ١٦٢٨ ايضاً قداسة البابا اوربان الثامن هدد بالحرم كل من يأتي الى الكنيسة وفي جيبه شيء من التبغ . فكنت ترى خدمة الكنائس يفتشون عليها بكل تدقيق وكانت علبة السعوط من فضة اوذهب

في روسيا امر الدوق فادوروفتش بجلد كل من يلاقونه

يسبب دواراً في الرأس والدوار هذا او الدوخة يشبه السكر والسكر محرّم ولذا كان يقدح شفة كل من يدخن ويجدع انف من يشمّ سعوطاً . والسلطان محمد الرابع سنة كان ١٦٧٠ عندما يصادف احداً يدخن يلف عنقه بحبل من اوراق التبغ ويضع غليوناً في انفه ويشنقه وهو على هذه الحالة

وشاه العجم عباس كان يفعل اكثر من ذلك ولكن لم تكن هذه التشديدات تمنع المدخنين عن عملهم وكان المسلمون يدخنون وينشقون السعوط قائلين انها لذة من لذات الجنة .

كلمة فنية عن التبغ : بين الخمر والتبغ يوجد تشابه زراعية وصناعية قوية .

يزرع القمح ويحصد في جهات متفرقة من الدنيا واشكاله متعددة ولكن الخبز المصنوع من طحينه الناعم لا يختلف بالطعم وله تقريباً على اختلاف اشكاله ذات الطعم في الفم ولذا يستحيل آكل الخبز ان يفرق جنس القمح المأخوذ منه ولا الارض التي انبتته

وهذه النظرية لا تطلق على الكرمة لان لكل جنس غرسة وفي كل ارض اختلاف في كيفية وجنس الكرمة الصالح ان تنبت فيها ولكل كرمه عنب يختلف الواحد عن الاخر فضلاً

يتنشق سعوطاً واذا اعاد الامر يقطع انفه واذا بقي عَلَى عمله يشنق

لم يحدد لنا التاريخ عدد الانوف التي جدعت ولا الاعناق التي علقت في سبيل التبغ ولكن المعروف ان الاكليروس الرومي كان يعد كل من يدخن خارجاً عن الكنيسة .

واخيراً في القرن السابع عشر اخذ القيصر بطرس الاول التبغ تحت حمايته واباح استعماله بعد ان خمدت نار الاضطهادات ضده في اوربا

اما في بلادنا فقد تضاربت في امر وصوله اليها الآراء فمنهم من زعم انه في اوائل القرن السابع عشر نقل من انكلترا حيث كان التبغ معروفاً الى آسيا بواسطة الهندستان والسيام والصين وبلاد الشرق كافة والدكتور موري يفكر بان الدخان جلب الى اوربا من بلاد العجم قبل افتتاح اميركا . وكذلك المسيو شارون التاجر الفرنسي الذي سكن بلاد العجم في القرن السابع عشر يثبت ان التبغ وجد في بلاد العجم في القرن الثالث عشر اي ثلاثة اجيال قبل افتتاح اميركا اما نحن فنظن ان هذه العشبة وجدت على حالتها الطبيعية في اميركا وبلاد العجم معاً

وكان سلاطين آل عثمان وشاه العجم من اشدّ الحكام عَلَى محاربة التبغ ومنهم السلطان مراد الرابع لاعتقاده ان التبغ

بذلك منع التدخين منعاً باتاً اذ يستحيل ذلك وجلّ غايتي محاربة الاكثار منه وجعله ضمن حدود او شروط معلومة خصوصاً وهو افضل المسكرات واقلها ضرراً كالافيون والحشيش والكوكائين والمورفين التى اقل ما يكون منها قتل الانسان جسماً وعقلاً

(لها تابع)

الفضيلة

عذبيني بصدّك الفتاك | واهجريني فالله قد اعطاك
وتمادي ما شئت ظلماً وجوراً | فانا اعزل السلاح حذاك
واجعلي عيشتي ظلاماً والقي | بطريقي ما رمت من اشواك
واظلميني اذا شعرت بضعفي | ثم كيدي لشقوتي وهلاكي
وابعديني كي لا تراك عيوني | او تراني من بعدها عيناك
واذا جاءك الكرى بخيالي | فاطرديه ياهند من رؤياك
ومري طيفك اللطيف بان يرتد عني وحرّمي مراك
وامنعي النوم ان يزور جفوني | ان تبينت طيفك يعصاك
ودعيني ارعى النجوم فحسبي | ان تمر الحياة في ذكراك
واتركي الحي واهربي واحرميني | من نسيم تشمه رئتاك
وذريني اهيم في القفر حزناً | يائساً غير آمل بلقاك
واحكمي واظلمي وجوري وتيهي | واقتلي الصب بالجفا ونواك

عن الهواء والارض اللذين لهما تأثير كبير على جنس الكرمة فيهود فلسطين مثلاً يستطيعون غرس كرمة المادوك وكرمة البورغون في اراضيهم ولكن لذة خمرة المادوك والبورغون الاصلية لاتوجد في خمرة كرمة فلسطين . وهذه القاعدة تتحقق في التبغ . فلو اخذت بزراً من تبغ الهافان وزرعته في فلسطين فانك لاتستطيع ان تحصل على ما لتبغ الهافان الاصلي المزروع في بلاده من الصفات المعروفة . كما ان المادوك لاينتقل بلذة طعمه الى ما يزرع منه خارج اراضيه الاصلية ،

ولا يكون عصير العنب خمراً ولا ورق التبغ تبغاً الا بالتخمير وهذا التخمير هو الموجد في الاول المواد الكحولية وفي الثاني النيكوتين وبه يشعر الانسان باللذة التي يشعرها عند اخذ الخمر والتبغ . والتخمير هو انفصال هاتين المادتين عن بعض الحوامض التى تكون مزدوجة معها . والنكهة واللذة والرائحة تتكيف بتكيف الصنعة وبما يدخله عليهما العامل من بعض المستحضرات ولذا يمكن للمدخن الحاذق والسكير اللبق ان يميز بين اجناس التبغ والخمرة عند اخذهما

هذا ما اكتفي به الآن وساعود الى وفاء القسم الثالث حقه من البحث وابين لكم الاضرار التى تنتج منه والفوائد اذا كان ثمت فوائد وما قصدي

جواهر التاج البريطاني

لشاهد عيان

« لحضرة الاديب الصديق الخواجه اميل مخائيل ابي فاضل في حيفا طواف تجاري يقوم به مناوبة مع والده الفاضل مرة او مرتين في السنة يزور فيه مدن اوروبا التجارية ومصانعها تمتيناً للعلائق وتسهيلاً للمعاملات وانتقاء للبضائع التي يستوردها محلهم التجاري الذي يتعاطى بيع المانيفاتورة في حيفا ولكن التجارة ومهامها لاتلهو كل اللهو الخواجه اميل عن تدوين في مذكراته ما يراه لافتاً بنوع خاص للنظر ووصف كل ما يستلذه من المشاهدات الاثرية التاريخية التي يراها مرآى العين.

فمن جملة مارأى في لندن عاصمة انكلتره جواهر التاج البريطاني اعظم واثمن جواهر العالم وهي تمثل عظمة هذه الامة صاحبة الحول والطول . وهذه الجواهر موجودة في غرفة من غرف قلعة (Wakefield Tower) احد ابراج قلعة لندن الشهيرة في خزانة من البلور السميك يحرسها الجند وترقبها عيون الحرس ويسهرون عليها سهراً يضمن سلامتها من ان تعبث بها ايدي اللصوص . والى جانب هذه الخزانة يوجد دائماً من يوقف الزائرين عَلَى نوع الجواهر وكبرها وقيمتها ومقامها الادبي

وابسمي بعد ذا فانسى شجوني　　وعذابي وشقوتي من جفاك
واعيش المدى لديك اسيراً　　تابعا اينما تسير خطاك
انا والله هائم بهواك　　لا ابالي بالصدام برضاك

⁂

لست اهواك للجمال ولا للمال او للغنى او ذكاك
انا اهوى فضيلة فيك اضحت　　خير درع يرد كيد عداك
هي عقد اغلى من الدرّ والياقوت　　تلقينه واحلى حلاك
وهي اشذى من الورود وابهى　　فاحرصي ان تضيعي من شذاك
وهي حصن عند الملمات واقٍ　　دافع للاذى وحام حماك
فاذا صنتها تلاقين حبا　　وانعطافا انىَّ مشت رجلاك
اينما سرت تسمعين مديحاً　　لا يرى غير معجب ناظراك
كيفما رحت توجدين احتراماً　　وترين الرجال كلاً فداك
ذاك بنشد بمدح حسن صفاتٍ　　وسواه مغبطاً اياك
كل فرد منهم يبارك ارضاً　　ومكاناً حلت به قدماك
فاحفظي منحة الاله ففيها　　كل فخرٍ وسؤددٍ وعلاك
ذاك قولي فان عملت بنصحي　　كان خيراً لك وطال بقاك

حيفا　　حبيب صنبر

الثمينة التي تبهر الانظار

وغير هذين التاجين يوجد تيجان واكاليل اخرى مرصعة بالحجارة الكريمة من الالماس والياقوت واللؤلؤ . والذي لفت نظري على الخصوص صولجان من ذهب يسمى عصا القديس ادوارد ينتهي في رأسه بكرة يقال انها تحتوي عَلَى قطعة من الخشبة الحقيقية للصليب المقدس .

ويلي التيجان صولجانات الملك واهمها صولجان جلالة الملك الحالي وبرأسه صليب مصنوع من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة وبينها الالماسة الشهيرة النصف بيضاوية الشكل المسماة باحدى (نجوم افريقيا) وثقلها ٥١٦ قيراط وهي اكبر حجر الماس في العالم

ويليه صولجان جلالة الملكة وهو قديم العهد صنع لتتويج الملك جيمس الثاني وقرينته ماري اوف مودينا . والصولجانان الاخيران يحملهما صاحبا الجلالة الملك والملكة بيديهما اليسريين في حفلة التتويج .

وغير ما تقدم يوجد مجوهرات اخرى كثيرة منها مهماز من الذهب الخالص رمز الفروسية والرجولية واساور مرصعة بالحجارة الثمينة وسيوف واقداح وخلافها . وقبل ان اختم كلمتي لااسهى عن ذكر سيفين طول الواحد متر بلا رأس ويسمى سيف الوصمة والثاني يسمى سيف المملكة ويحمل هذا الاخير

والتاريخي . وقد اطلعنا الخواجه اميل علَى ما رآه ودوّنه في زيارته لهذه المجوهرات فاعجبنا عمله وشكرنا له ادبه ورأينا الآ نجرم قراء الزهرة منها قال : (الزهرة)

تاج المملكة الامبراطوري قائم على اربعة اقواس صنع خصيصاً لتتويج الملكة فكتوريا سنة ١٨٣٨ وقد اخذت حجارته من تيجان قديمة ومن المجموعة الملكية واهم حجارته من الوجهة التاريخية ياقوتة اهداها بطرس الظالم الى الامير الاسود (Black Prince) بعد معركة نافاريت في ٣ نيسان سنة ١٣٦٧ . وقد زيد في حجم هذا التاج مع تخفيف في ثقله لتتويج جلالة الملك ادوار السابع وكان يحتوي اذ ذاك علَى ٢٨١٨ الماسه و٢٩٧ لؤلؤة عدا الحجارة الثمينة الاخرى ثم ابدلت هيئته في المدة الاخيرة وصنع في شكل يمكن معه ان تزاد عليه الالماسة الشهيرة الكبيرة الحجم المستطيلة الهيئة المعروفة باحدى (نجوم افريقا) ووزنها ٣٠٩ قراريط .

وتلبس هذا التاج الآن جلالة ملكة الانكليز ماري .

والى جانبه يوجد تاج الملك جورج الخامس وهو يشابه السابق غير انه اكبر حجماً قائم علَى ثمانية اقواس وفيه ٦١٧٠ الماسة وزمردة هندية وزنها ٣٤ قيراط وغير ذلك من الحجارة

والشباب لهذه المصيبة ونسأل الله ان يتعهد ثرى الفقيد بصيّب رحمته .

وفيما يلي نثبت الرثاء الذي قاله الخواجه اديب الجدع في حفلة الاربعين ونتبعه بالقصيدة الرقيقة التي قالها قريب الفقيد الشاعر المطبوع الدكتور قيصر الخوري قال الاديب « الزهرة »

كل ماللشباب غريب ومدهش . حياته بهجة جميلة ومماته مؤلم رهيب ، همة الشباب لا تقف في سبيلها عقبة وعزمه يدك الجبال الراسيات ، لو لا ان ملاك الموت بالمرصاد وهو جائر ظالم لا يرعى لنا حرمة ولا يعبأ برغبة ولا بدّ لمن يدعوه من الرضوخ والاستسلام كبيراً كان او صغيراً فتى في نضارة العمر او شيخاً ناهز الثمانين

لا شك بان الموت هائل ومرعب ولكن ما وراء الموت هو الذي يجب ان تهلع له الافئدة وتضطرب النفوس ، اذا لم يكن المرء قد اعدّ العدّة لتلك الساعة الرهيبة . . .

كان لويس شابا وديعا رضي الاخلاق عمل بجد واجتهاد في ميدان هذا العالم على حداثة عهد فيه فاستمال قلوب اقرانه وعارفيه ونال ثقة رؤسائه وكل من كان معه على اتصال . . .

كان مملوءاً من النشاط والاقدام ، ذا بصيرة نيّرة وآمال واسعة ، قويم المبدا متحليا باجمل المزايا والخصال . . .

جلالة الملك في حفلة افتتاح مجلس البرلمان ٠ وكذلك ملعقة تقدم فيها زيت مسحة الملك يوم التتويج وهي اقدم قطعة بين جواهر التاج والوحيدة التي بقيت بعد الثورة الانكليزية الشهيرة

الشباب

رثاء المرحوم لويس شاكر الخوري

صال طائر المنون على الشاب المأسوف عليه جداً المرحوم لويس شاكر الخوري فاختطفه من بين آله واخوانه واصدقائه الذين بكوه بدموع احرّ من الجمر وتلهفوا عليه بقلوب تفتتت حزناً واسى . كان رحمه الله شاباً لم يتجاوز الربيع الثامن والعشرين من عمره طيب الخلق والخلق حلو الشمائل لطيف المعشر اديباً ولذا كان خبر نعيه آلم وقعاً على النفوس من كل داهية لو دهت . فشيع جنازته الجموع الغفيرة وكلهم باكٍ آسف وتعدد المؤبنون فوق ضريحه نظماً ونثراً ثم اقامت له جمعية الشبيبة المارونية وهو من اعضائها العاملين حفلة تأبينية دعت اليها جمعيات الشبيبة عامة فارسلت هذه وفودها لينوبوا عنها بالاشتراك باسف شمل الجميع على السواء ومن جملة من ذهب وفود النادي الكاثوليكي وقد تكلم باسمه سكرتيره الاديب الخواجه اديب الجدع مظهراً ما لحق الشباب من الحزن على الفقيد . فنعزي بدورنا اسرة خوري

فلا غرو اذا ما اهتزت الشبيبة جمعاء لهذا الخطب الجسيم ولا غرو اذا ما اشتركت شبيبة النادي الكاثوليكي مع اخوانها الشبيبة المارونية بحزنها فاوفدتني الى هذه الحفلة التذكارية لانوب عنها في تبيان شعورها وقد كان الفقيد رحمه الله من خيرة الشبان العاملين !

ايه لويس لئن نأيت عنا ملبيا داعي المنون ولم تعبأ بما خلفت وراءك من الآلام والاحزان فعزاؤنا قياسا على صفاء ماضيك ان مقرك الان دار الابرار الصالحين ...

جدع

دمعة على شباب الفقيد

اغالب سير الداء فيك وامنع وادفع عنك الموت لو كان يدفع
احاطت بك العلات من كل جانب فصارعتها حتى رايناك تصرع
وساورتها والطب حولك عاجز وداء الردى منه اشد وامنع
وقاومتها والموت ينفذ حكمه وحكم المنايا لا يرد ويمنع
وسلمت اذ اغمضت عينك الردى وعين الردى كانت عليك تطلع
وسلمت اذ اسلمت روحك للعلى وان العلى في مثل روحك تطمع

*
* *

وقفت وقلبي دونه متقطع وانفاسه في صدره تتقطع

كان غصنا رطبا يحمل من الاثمار اشهاها، وزهرة جميلة تعطر الهواء بطيب شذاها فصال عليه المنون وبسط فوقه اجنحته الخانقة فالقاه صريعا وآسفاه حتى غدا يساوي من لهم في القبور عامات ...

قضى ذلك الفتى الغض الذي كان عضواً عاملا في جسم الشبيبة فكان لنبأ نعيه رنة حزن واسى فعلت في افئدتنا فعل النار في الهشيم...

مثل لنا بالامس دور التفاني في الاخلاص والتضحية عَلَى مراىٍ ومسمع من جماهير الناس (١) وكأنه لم يقتنع بما ترك في نفوسنا حينئذٍ من اثر خالد فجاء موته برهانا لاينقض على اخلاصه وتضحيته وعَلَى جهاده الشاق في معترك هذه الحياة ذلك الجهاد الذي اثقل عاتقه فناء تحته ...

فان حق البكاء فعلى مثله وان تتفطر القلوب فلهول هذه النازلة الدهماء ..

وان اجدر الناس بالحزن عَلَى الفقيد العزيز هذا الشاب الناهض الذي اختطف قبل اوانه هم اخوانه الشبان الذين يشعرون كما كان يشعر ويعلمون اكثر من غيرهم ايه درة نفيسة فقدوا

(١) هو الدور الذي مثله في رواية هارون الرشيد لبضعة ايام خلت

لقد كنت في عقد الشبيبة درة وكانت بك الاراء تبدو وتلمع
فبعدك اخوان يذوبون حسرة وارزتهم مما دهى تتقنع
وناديهم في يومنا متفجع وتدشينه بلويس ادهى وافجع

* * *

وخافت يا ابن العم قيصر هالعا فقص جناح الطير والطير يهلع
الازورة من بعد هجرك ترتجى وعود الى هذي الديار ومرجع
ولو في الكرى يا طيفه وخياله وهيهات عين الخل بالطيف تقنع

* * *

انحيا وقد مثلت يحيا وحتفه(١)
وما كنت في تمثيله تتصنع
كانك سارعت الردى أمس هازلا
فجاءك هذا الموت بالجد يسرع
وكم ناح اسحاق ليحيا وذكره وها انا اسحاق انوح واسجع
سأبكيك ما ناحت بايك حمامة ويا ليت يجديني البكاء وينفع
فنم بسلام فالحياة خديعة وبئس حياة المرء يشقى ويخدع

الدكتور قيصر الخوري

---

(١) هو يحيا البرمكي الذي مثل دوره في رواية هارون الرشيد

وقفت ودمعي فوقه متفرق وَدمعه في عينه تتجمع
واوقفت انفاسي لئلا تخوننى والحاظه ترنو الي فيجزع
وما زلت كالاعمى الاصم حياله فلا النور في عينى ولا الاذن تسمع
الى ان رأيت النفس هاجت وحشرجت
تضعضعت والنزع الاخير يضعضع
وملت على وجه الحبيب وثغره ونحت كما ناح الحمام المروع

* * *

وقلت لصحبي لا تنوحوا بعرسه ففي العرس لاتدمى القلوب وتوجع
الا كللوه بالزهور وانها على رأسه ابهى وازهى وأروع
ففي عمره عمر الزهور وعرفها وفي موته رمز لها حين تقطع

* * *

لقد كان نجما في جبين سمائه فدارت به الافلاك والنجم يسطع
فيا لوعتي من هجره وبعاده ويا لفؤاد في النوى يتلوع
ويا اسفى ان الحياة ربيعها شباب وفي بدئ الربيع يودع
فيا شهر اذار جرحت قلوبنا ويا طالع النيروز لا عدت تطلع
اتسلخ عنا يا ربيع ربيعنا اتتك الدواهي اربع ثم اربع

* * *

ايا روحه طلي فشمل احبة بتذكار يوم الاربعين مجمع

وتبادلوا عواطف الولاء والمحبة والوجوه منهم بهجة والقلوب طربة حقق الله الآمال وجعل هذه الاعياد فاتحة خير وسلام للعالم اجمع واعادها على الجميع وهم محاطون باسباب الهناء والبلاد قريرة العين بجهاد ابنائها المخلصين البررة بمنه وكرمه .

وقد اقام النادي الكاثوليكي ليلة العيد حفلة ادبية دينية تكريماً للعيد ابتدأت الساعة الثامنة والنصف وانتهت الساعة العاشرة تبارى فيها الشبان الادباء بنثر دررهم وكلها تدور حول محور العيد والقيامة المجيدة وختمها سيادة المطران غريغوريوس حجار ببلاغة يقصر القلم عن وصفها ثم ذهب الجميع بموكب جليل مخترقين شوارع المدينة تتقدمهم موسيقى الطائفة الى كاتدرائية الروم الكاثوليك لحضور صلوات العيد .

صورة المسيح

« واننا لمناسبة العيد نثبت فيما يلي ترجمة رسالة اثرية محفوظة في الفاتيكان ارسلها الى مجلس الشيوخ الروماني في عهد طيباريوس قيصر رجل اسمه بوبليوس لونتليوس يظهر انه كان حاكما رومانيا على جهات فلسطين في عهد المسيح وانه كان سلفاً لبيلاطوس وقد استرشد بما في الرسالة من الوصف جميع المصورين لرسم صورة المسيح اذ انها معروفة من الازمان القديمة . قال

الاعياد في نيسان

فصح المسيحيين . رمضان المسلمين . فصح اليهود

كأن الله جلّ جلاله قد جمع بين الاعياد الكبيرة في هذه السنة ووفق فيما بين حساباتها عند كل الملل المسيحية والاسلامية واليهودية لتقع في شهر واحد ايذاناً بخير عميم وفالاً بسلام عظيم يشمل العالم اجمع فتدب في القلوب المحبة وتسكن ثورة القلاقل والفتن وتهدأ نامة الاختلافات وتزال ما في الصدور من الضغائن والاحقاد وتصفى السرائر وتتحد الكلمة ويرتبط الناس برابطة من الاتحاد متينة . فنصبح ولاهمّ لنا ولافكر الاّ القيام كل بواجبه وبالاخلاد الى سكينة مستتبة وبالعمل يداً بيد علَى كل ما من شأنه التقدم والنجاح .

شاء الله سبحانه وتعالى ان تقع الاعياد الكبيرة لثلاث ديانات مالئة الارض شرقاً وغرباً في شهر لم يسبق ان جمعت فيه فصح المسيحيين علَى اختلاف الطوائف ورمضان المسلمين وفصح اليهود فتفاءلنا من ذلك خيراً

وكأنها باتفاق حساباتها جاءت مظهراً بهياً من مظاهر رغبة العالم في سلام يعود الى الدنيا وفي اتحاد متين يسود بين الامم . فقام الاهلون فيها باحتفالاتهم الدينية وتزاوروا علَى عادتهم

في عالم الادب

اعظم حرب في التاريخ وكيف مرت حوادثها : كتاب الفه حضرة الرصيف الفاضل الاستاذ جرجس الخوري المقدسي صاحب مجلة المورد الصافي الغراء . ضمنه اختباراته الشخصية ومفكراته ومطالعاته عن الحرب الكونية وجعله في نسق على الرغم من اختصاره سهل المأخذ يمكن للمطالع ان يهتدي به الى حوادث كل سنة من خصوصية وعمومية بدون عناء وهو كتاب جليل يجمل بالجميع مطالعته وعلى الاخص يجدر برؤساء المدارس جعله بين ايدي طلبة التاريخ الحديث في معاهدهم . فنشكر للمؤلف جهاده ونرجو لكتابه ما يستحقه من الرواج .

اعمال جمعية قلب يسوع الخيرية في يافا : امامنا تقرير اعمال هذه الجمعية عن سنتها الاولى وقد سرّتنا الهمة والنشاط اللذين يقرأهما المطالع بين سطوره ، همة نفاخر ان تكون في شبيبتنا رجال الغد ، همة نتفاءل معها باجمل مستقبل لبلادنا ولاولادنا من بعدنا . . اسست هذه الجمعية في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٢ ودشنت في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٣ وغايتها عمل الخير وترقية الشبيبة دينا وادبا باجتماعات ومحاضرات وحفلات ادبية وتمثيلية وتعليم اولاد البائسين وقد وفقت الى ادخال

الحاكم في رسالته التي أخذها عن الرصيفة مجلة صوت الحق الغراء »

يعيش الآن بيننا رجل يحافظ على الفضيلة محافظة غريبة ويدعوه ارفاقه بابن الله وهو يشفي المرضى ويحيي الاموات . ومنظره مما يجذب الانظار ووجهه يولد عند الناظرين حاسة الحب والخوف في آن واحد . وشعره طويل اشقر مسترسل الى الاذنين ومن الاذنين بتموج خفيف الى الكتفين . وقد فرق الشعر من وسط الرأس الى قسمين ومشط كلا من القسمين الى جانب علَى عادة سكان الناصرة . وقد انتشر علَى الخدين منه لون وردي خفيف وانفه دقيق الصنعة . وله لحية من لون شعره ولكنها اكثر شقرة وهي مقسومة من وسطها . وتبدو من نظراته امارات الحكمة والصراحة . وعيناه زرقاوان تضيئان بانوار مختلفة . وهذا الرجل هو دائماً لطيف المحادثة . يكون صلباً شديداً اذا مارأى ما يستحق اللوم . ومع ذلك يظهر عليه في هذه الحفلات ما يدل علَى الثقة الهادئة ولم يره انسان قط ضاحكا ولكن رآه الكثيرون يبكي . واما قامته فمتوسطة مستقيمة . واما يداه وذراعاه فمن الجمال بحيث يسر الانسان لرؤيتهما . وطبيعة صوته منخفضة وهو لا يتكلم الا قليلاً . ومن خلقه التواضع . فهو جميل بقدر ما يمكن للرجل ان يكون جميلاً واسمه عيسى بن مريم

خاتمة السنة الثالثة

نطوي بهذا العدد الصفحة الاخيرة من صفحات السنة الثالثة لمجلتنا الزهرة وانه ليجدر بنا قبل مسح القلم ان لانغفل عن الثناء ثناء طيباً عَلَى هم الذين لاقينا منهم العطف والغيرة عَلَى المجلة والسعي وراء نشرها وايصالها الى من لم تكن بعد واقعة تحت انظارهم . واننا وفاء لدين عطفهم علينا قد جعلنا التحسين مطرداً فيها فمن مجلة روائية الى نصف روائية الى ما هي عليه اليوم من الحالة الناهضة بما تحويه من المباحث التاريخية والاجتماعية والادبية التي تعنى شديد العناية بامر زفها الى حضرات القراء الكرام درراً غوالي ونفائس ثمينة يجمل بالجميع متابعتها والاقبال على قراءتها بلذة .

وسنتابع هذه الخطة خطة التحسين في سنتها الرابعة ونجعلها شهرية بحجم كبير يتسع فيه المجال لاثبات ما تصل اليه مجهوداتنا من مختلف المواضيع المفيدة وما يجود به الادباء والشعراء الغيورون على الزهرة من نتاج قرائحهم الوقادة ، وسنصدر مع كل عدد ملحقاً روائياً يحتوي على رواية مستقلة ننتقيها على عادتنا بين ابدع واشهر واغرب الحوادث الروائية نرسله هدية مجانية لقراء الزهرة فتكون هكذا سنة المجلة ١٢ عدداً ضخماً ادبياً و ١٢ ملحقاً روائياً

اولاً ولدين فقيرين في المدارس العليا والحاقهما بعد ذلك بثلاثة أخر . حياها الله وحيا اعضاءها ووفقهم الى كل ما فيه الخير والفلاح .

اعمال الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك فى حيفا : وامامنا ايضاً تقرير اعمال هذه الجمعية عن سنتيها الغابرتين وهو حافل بمآثرها طافح بمساعي اعضائها الغيورين الذين احسنوا الخدمة وقاموا بعملهم الخطير باخلاص واتقان وغيرة . كثيرة هي اعمال الجمعية واكثر منها ما تؤديه من المساعدات . فمن توزيعات شهرية الى الفقراء المعروفين والمثبوت فقرهم الى مساعدات غير عادية تقدم لفقير معدم ومريض مدنف وغريب محتاج يلجأون الى الجمعية الى دراهم تدفع ثمناً لادوية مرضى واجور مستشفيات وتجهيز ودفن موتى الى غير ذلك مما يتطلبه فعل الرحمة هذا عدا ما يقوم به مكلفوها اطباء الطائفة من العناية الكبيرة نحو مرضى الفقراء . . آجرها الله وجازى اعضاءها ومتولي امرها ومساعديها خير الجزاء .

« ضاق نطاق هذا العدد عن ان نثبت فيه كل ما اهديناه من المطبوعات الجديدة وعن ان نشكر لمهديها الادباء غيرتهم فالى اعداد السنة القادمة »

رواية

الطفل المفقود

رزق الله الكونت فردريك والكونتة ادلايد ولداً دعي هنري يلوح على وجهه الذكاء والنباهة والجد وكان تعزية والده وسلوى والدته التي جعلت همها ان تربيه على التقوى والمبادىء القويمة . وقبل ان يبلغ الرابعة من سنيه نشبت حرب اضطرت الوالد ان ينضوي تحت لواء الشرف الذب عن حياض البلاد . فودع قرينته واوصاها بوحيدهما الحبيب وسافر .

وفي مساء احد الايام بينما كانت الكونتة جالسة على عادتها تلاعب ابنها وتناغيه دخل عليها احد رجال الكونت زوجها واخبرها ان سيده قد اصيب في ساحات الحرب بجراحات خطرة ويريد ان يواجهها لامور ذات شأن قبل لفظه النفس الاخير . فالسرعة السرعة قبل فوات الوقت . ولو ان الصاعقة وقعت على الكونتة لكانت اخف وطأ عليها من هذا النبأ الاليم . فاخذت ولدها بين يديها وعيناها تذرفان الدموع وقالت له : « يا فلذة كبدي . انت لا تعرف بعد

اما الاشتراك فلا نغير فيه ولا نبدل فيبقى على ما هو عليه ٦٠ غرشاً مصرياً في فلسطين و ٧٥ في الخارج وهذه القيمة كما يلاحظ القراء زهيدة جداً بالنسبة لما تتطلبه المجلة من المصاريف الكثيرة فضلاً عن الاتعاب وهي لاتوءثر ابداً على ميزانية المشترك السنوية بيد انها بمجموعها من جميع المشتركين تكون للمجلة اكبر سند في سيرها وواسطة لزيادة التحسين فيها · فرجانا اذا ان لا يتأخر المؤازرون الكرام عن تسديد اشتراكاتهم في بدء السنة ولا يتركونا نطالبهم فلم نعتد المطالبة ولا نريدها وجميع قرائنا يعرفون قيمة جهادنا المقدس ويقدرون قدره ·

اما الذين لم يسددوا بعد قيمة اشتراكهم فلا نخالهم الاّ ساهين واملنا انهم لايتأخرون عن ارساله مع اشتراك السنة الجديدة حال اخذهم هذا العدد ·

لم يسبق ان ارسلنا المجلة لاحد من غير سابق طلب منا مباشرة او بواسطة احد الاصدقاء ولم يسبق ان عرضناها على احد عرض سقط المتاع فلقد حفظنا بها للقلم شرفه وهي خطة تخذناها لانفسنا منذ انشائها فلا ولن نحيد عنها · فمن يأنس من نفسه ميلاً للزهرة ومن يرغب في الاشتراك بها عليه ان لاينتظر حتى نعرضها عليه فيقبلها بل فليشعرنا برغبتـه ونحن نرسلها اليه بكل فخر وشكر ·

دهشة لا تدري ما تقول . ولما دنت وفتشت عن هنري في السرير والغرفة كلها ولم ترَ له اثراً صاحت واعولت من الخوف والقنوط ثم ركضت الى الخدم وسألتهم عن ابن سيدهم ظانة انهم ارادوا ان يلعبو معها دورا هزليا . ولكن جميعهم قد اضطربوا لما سمعوا هذا الخبر واخذوا يفتشون عن الطفل المفقود في كل مكان فلم يعثروا له على أثر . فقد اختفى هنري اختفاء غريبا وفقد معه ما كان خفيف الحمل وغالي الثمن من ثياب وغيرها . وبينما هم كذلك اذا بعربة قد دخلت الى باحة القصر ونزلت منها الكونتة وقد تركت زوجها ماثلا للشفاء . ولما رأت ما يبدو على وجوه الخدم من القلق والحيرة اصفرت اصفراراً شديداً وسألت عن الخبر فلم يجبها احد على سؤالها . . فبادرت الى غرفة وحيدها وكان قلبها قد انبأها بمصاب اليم ينتظرها فوجدت السرير خاليا فارادت الاستفهام عن الخبر لكن زفرات مرغريت المربية وتقطع انفاسها انبأتها بالحقيقة المؤلمة

فارسلت الحال من يجوبون البراري حول القصر والقرى القريبة لعلهم يتوفقون الى العثور على الضالة المنشودة . لكن جميعهم عادوا بخفي حنين ولم يقفوا المفقود على اثر . فجثت حينئذٍ الكونتة ورفعت الى السماء عينيها وهما تهميان الدموع وقالت بقلب يتفطر حزناً :

« يا الهي اله السماوات والارض . الى عنايتك التي لا تنام اكل امر

صعوبة الفراق ولا تشعر بشدة وقعه على قلب والدتك فان قلبي ليتفطر عند مفارقتي اياك هذه المفارقة التي لا بد منها » . ثم نادت المربية مرغريت وسلمت اليها الطفل قائلة: « اليك يا مرغريت اسلم هذه الوديعة التي هي اعز كل عزيز لدينا . فاعتني به اشد من اعتنائك بنفسك واعملي على راحته وهنائه وكوني له خير الام والاب واوصيك خصوصا ان لا تبتعدي عنه دقيقة واحدة ذاكرة على مسمعه اسم الله وابيه وامه . اني اكل امر وحيدنا بعد الله اليك يا مرغريت . قالت هذا وضمته الى صدرها وقبلته قبلات حارة وهي تبكي ثم ركبت العربة التي كانت بانتظارها وابتعدت عن القصر

قامت مرغريت بوظيفتها حق قيام . حتى مر ذات يوم بالقصر جماعة من المشعوذين الرقاصين . فترك الخدم اشغالهم وتألبوا حولهم يشاركونهم في اعمالهم فرحين . اما مرغريت فلم تعبأ بما رأت وفضلت البقاء على مقربة من سرير هنري . لكن الخدم اتوا وطلبوا اليها بالحاح ان تشاركهم فى سرورهم . فأبت طاعة لاوامر سيدتها . بيد انها لما الحوا وشددوا عليها تركت الغرفة مقفلة ونزلت معهم الى حيث الرقص والغناء . وكلما كانت تريد الرجوع الى الغرفة كان الجميع يمنعونها الى ان تمكنت اخيراً من الافلات والاسراع الى حيث كان الطفل هنري وقلبها يضطرب وجلا ولم تكد تنظر الى سريره حتى وقفت فى مكانها

طريقة ممكنة فاحرصي اذن عليه حرصك على نفسك » . وكانت هذه العجوز شريكة اللصوص تعمل على مساعدتهم بالتقرب من البيوتات الكبيرة واغراء الخدم او تلهيتهم لسرقة ما تصل اليه يدها وهكذا فمات لما خطفت الطفل هنري وطارت به فرحة اليهم . واخذت تربيه تربية شريرة . فكان الولد يكبر في هذا المحيط ملحدا وقد محت الايام من مخيلته ذكرى الماضي ولم يعد يعرف ما الشمس ولا القمر ولا الطبيعة وما فيها . لان كل ما كان حوله مصباح معلق في سقف الكهف يضيء المكان ويزاد زيته كلما نقص وتحتاطه الكهوف المظلمة التي لم يكن يعرف اولها من آخرها وفيها من غنائم اللصوص ومسلوباتهم . وكان بين اللصوص شاب جميل الطلعة لطيف العشرة يعمل على هناء هذا الصغير ومرضاته فيأتيه حينا بعد آخر بهدايا جميلة مثل تماثيل خرفان او حيوانات اخرى او زهور اصطناعية فيأخذها هنري شاكرا ويلهو بها في وحدته . ففي احد الايام بينما كان اللصوص غائبين عن الكهوف والعجوز نائمة بملء جفنيها دفع الفضول الولد الى اختراق ذلك الظلام الذي كان حوله ومعرفة وجهة الاشقياء فتوغل في الطريق التي يسلكها اللصوص عادة ولم يخط بضع خطوات حتى اوقفه عن سيره باب من الحديد محكم الاقفال وبعد ان حاول فتحه عبثا رجع على اعقابه وسلك طريقا اخرى واذ لم يكن له نور يرشده سواء السبيل اخذ شمعة واشعلها

السهر على وحيدي الذي اختطفته ايدي الاشرار بعيداً عني فارحمه برحمتك وصنه بكنف وقايتك واجعله غرسة صالحة لخدمتك وتمجيد اسمك القدوس » اما مرغريت فلم تكن تتعزى لهذا الحادث الاليم. ولم تعد تطيق البقاء تحت سقف البيت الذي جلبت اليه باهمالها الحزن والشقاء فاختفت يوما ولم يبق لها في القصر ولا في ضواحيه من أثر.

وكان على مسافة ايام من القصر في سفح جبال تكسوها الغابات الكثيفة كهوف تأوي اليها اللصوص فيسرقون ويسلبون ما تصل اليه ايديهم الاثيمة حتى اشتهروا بشرّهم واصبحوا مفزعة سكان تلك النواحي. وكانت كهوفهم تحت الارض لا تراها عين عابر ففي اعماق احدها حيث لا ينفذ ضوء النهار كان جماعة من الرجال متألبين حول طاولة من خشب قد اكل الدهر عليها وشرب يتجرعون من الخمر التي امامهم ويتحادثون بما اتى به يومهم من الارباح العظيمة. وبينما هم على تلك الحالة اذا بامرأة عجوز محدودبة رديئة الخلق والخلق آتية اليهم وبعد التحية قالت وهي تترنح طرباً: « لقد اتيتكم ايها الابناء بهذه الغنيمة الباردة التي لا بد من ان تنفعنا منفعة عظيمة فيما بعد. فان هذا الولد هو ابن الكونت فريدريك احد شرفاء فرنسا وهو غني جداً كما لا يخفى عليكم ». فاجابوا كلهم: « بورك فيك ايتها الام فانك لا تزالين تعملين على مساعدتنا بكل

فركض اليه فرحا واراد امساكه . لكن الحيوان اخذ يثغو فرجع الولد خائفاً لسماعه هذا الصوت لان ما كان يأتيه به الشاب اللص في الكهف من الحيوانات كانت لا حركة لها ولا صوت . . . فمن استطاع أن يعلم هذا الحيوان الكلام على انه أنس به فدنا منه واخذ يكلمه ولما لم يسمع لكلامه جوابا اغتاظ واخذ يقرصه بالكلام وما لبث ان رأى شخصا قادما اليه فخاف اولاً ثم سرّ لما رأى ان القادم يكلمه بكل لطف فقال له هنري . « ما اسعدك يا هذا واجمل مكان سكناك . فهل هذا الكهف العظيم الذي ينيره ذلك المصباح الكبير (مشيراً الى الشمس) هو لك وهل تسمح لي بالبقاء معك فيه ؟ »

فدهش الراعي مما سمع وظن ان مخاطبه فاقد الرشد لكنه لما عرف انه كان سجيناً فى احد الكهوف العميقة بيت اللصوص اشفق عليه وحمل الحيوان على يد والولد على اليد الاخرى واخذ يعدو خوفا من ان يلحق به اذى الاشرار

وكان فى تلك الجهات ناسك معروف بالتقوى والقداسة يأتيه الناس من مسافات بعيدة للتبرك به فاليه ذهب الراعي بالولد واخبره بقصته فاخذ الراهب هنري وسأله بصوت حنون عن اسمه واسم والديه فلم يلق جوابا . فابقاه عنده لكي يسعى في معرفة حاله و برده الى والديه . .

ولما بقي هنري وحده اخذ يسأل الراهب عمن يشعل المصباح

وسار على ضوئها الضئيل . وكان كلما ابتعد عن محل سكناه ازداد رغبة في اكمال عمله دون ان يعرف مصيره واخيراً شعر بنسمة باردة مرّت على وجهه اللطيف واطفأت الشمعة . فساد في ظلام دامس وخفق قلبه خوفا ولم يلبث ان رأى بصيص نور من بعيد فمشى نحوه وصار النور ينكشف امامه والولد بين ذهول ودهشة الى ان بلغ الى مخرج الكهف وكانت الصخور والاعشاب تغطيه وتخفيه عن اعين المارين فخرج منه واذا به تحت سماء رائقة الاديم وجبال عالية وغابات مكسوة بالاشجار واراض واسعة تغطيها البسط الخضراء المزينة بالازهار وعن بعد شعلة كبيرة يزداد اجيجها ونورها الا وهي الشمس عند بزوغها ترسل اشعتها الذهبية من وراء الجبال وتكسو تلك الطبيعة البديعة رونقا وجمالا . يعجز القلم عن وصف ما خالج قلب هنري من الدهشة والافراح لانتقاله السريع من ظلام حالك الى نور ساطع ومناظر فتانة . فهنا الزهور يقطر من وريقاتها الندى وهناك العصافير والطيور تسمع اعذب اناشيدها وهنالك بحيرة يلمع ماؤها وتحيط بها الاشجار الكثيرة . فلم يصدق الولد مرأى عينه وخيل اليه انه يرى حلما جميلا . لكنه تحقق انه في اليقظة فهتف . « ما اجمل هذه الاشياء التي اشاهدها واسمعها وما اعظم صانعها وما اسعد ساكن هذه الديار »

وما اتم كلامه هذا حتى ظهر فجأة على مقربة منه حمل صغير

من الغنم برعى . فتقدم منها وسألها عن سبب حزنها . فاجابته بعد أن هطلت من عينيها دموع حارة « انى لست من هذه الديار يا أبت . وقد تركت مسقط راسى هاربة خجلة من جريمة اقترفتها فجرت الشقاء والاحزان الى اسرة شريفة . فقد وكل الي امر الاعتناء بطفل صغير تركته والدته ملتحقة بزوجها الذي جرح في معركة دموية . فلم اقم بواجبي حق قيام ولم اتبع وصايا السيدة التي وضعت اتكالها بعد الله عليّ فى هناء الطفل . فتركته يوماً وحده فى سريره وبعد ان رجعت لم اجد له اثراً وعبثاً فتشنا فان الطفل قد فقد . فلذا حياء من عملى الفظيع تركت الديار وقاطنيها وجئت الى هذه الاماكن اعتاش مما تجود به عليّ ايدي المحسنين فاخذنى صاحب هذه الديار الى خدمته وعهد الي في رعاية غنمه . وتراني ابكي الليل والنهار واطلب الى الله ان يرجع الطفل الى والديه » وما اتت على آخر كلامها حتى اجهشت بالبكاء . فسكن الراهب روعها وقد دبّ فى قلبه رجاء الوصول الى غايته المنشودة فقال لها بعد ان اخذ من جيبه اطاراً صغيراً فيه رسم والدة الطفل وقد كان معلقا فى عنق ابنها : انظري الى هذا الرسم أتعرفين صاحبه . فصرخت الراعية ذهلة فرحة . « يا الله هو رسم سيدتي الكونتة ادلايد والدة الطفل المفقود »

فطفح قلب الراهب فرحا وقدم هنري الى الابنة قائلا : هذا هو

الكبير الذي ينير ذلك المحيط ومن يضيف الى زيته عندما ينقص مشيراً بذلك الى الشمس المضيئة . فافهمه الراهب حقيقة ما يراه وان تلك الشعلة الكبيرة من النار ما هي الاشمس تضيء في اوقاتها الارض دون زيت يوضع في مصباحها . فالتفت الطفل الى الزهور حوله وكان الارتياب يخالج قلبه غير مصدق ما يسمع وسأل عما يراه من الزهور والنبات والمياه الى غير ذلك مما لم يره قبلا . فافهمه الراهب برقة حقيقة كل ما يحيط به الى ان وصل الى مبدع الكون ومسير الكواكب فافاض في الشرح وافهم الطفل ان الله هو علة كل العلل . فلم يفهم ما قاله الناسك ولم يصدق ان كائنا واحداً فقط امكنه تدبير كل ما يراه . فاكد له الراهب ذلك مزيدا في الشرح ومخبرا اياه ان الله خالق الانسان هو الذي حماه بين اللصوص وسهر عليه بعنايته وألهمه الهرب من تلك الكهوف المظلمة وقاده الى تلك الاصقاع بعيدا عن كل شر ليعرفه ويسبح اسمه ويسجد لعظائمه . واخيراً قاده الراهب الى مقصورته وهناك اعد له سريراً فنام الطفل ملء جفنيه . .

ابقى الراهب الطفل على مقربة منه مدة الصيف كله وقد علمه كل ما يتطلب من المؤمن معرفته واخيراً ترك منسكه واخذ هنري معه قاصداً التفتيش عن آله الذين لا شك في انهم يبكونه دون تعزية . وبينما هو سائر في الطريق راى فتاة تبكي على قمة صخرة وامامها قطيع

ما يسر خاطره . فسألهم الناسك عن اسم سيدهم . ولا تسل عن دهشته عندما عرف انه هو الكونت فريدريك راجعا من ساحات القتال بعد ان وضعت الحروب اوزارها وقاصدا قصره ليجتمع بآله . فللحال قام الخدم وتهيأوا لاستقبال البطل الذي طالما سمعوا بمآثره في الحروب الشديدة

ولم تكن برهة حتى اقبل الكونت فاستقبله الجميع بالترحاب . فحيا الراهب بكل احترام ودعاه الى غرفته وطلب خمراً معتقة وشرب نخب الناسك وقال : لا أحب على الانسان بعد مشاق السفر وقرص البرد من ان يجد ملجأ يلتقي فيه راحة ودفأ . وقد زاد هنائي ايها الاب الصالح بهذا الاجتماع السعيد ولا سيما اني ارى فى ملامحك سيماء كل فضيلة وتقوى ولذا انى اميل ان اكشف لك مكنونات قلبي « ان رجالي جميعهم فرحين لرجوعهم الى بلادهم وانضمامهم الى اسرهم التى لا بد ان تكون بانتظارهم على احر من الجمر . اما انا فمع قرب وصولي الى القصر واجتماعي باحبائي اراني كئيباً حزيناً دون ان اعرف لذلك من سبب . . . انى متيقن ان امرأتى صحيحة معافاة ولكن قلبى ينبئني بان حادثا مؤلما ينتظرنى فى القصر من جهة وحيدي ففي مكاتبة امرأتى لم اكن ارى الا كل غموض عندما ما تذكر هنري حتى انى لم اجد له اسما ابداً فى آخر

الطفل الذي تنشدينه وقد سرقه اللصوص من القصر . فهل تعرفين اين اسيادك ؟

فلم تتمالك مرغريت ان صرخت . نعم نعم هو هو بعينه فاني ارى فيه صورة ابيه الكونت فريدريك ثم ضمته الى صدرها واخذت تقبله قبلات الشوق والفرح وتسمعه من رقيق العبارات ما يتفطر له الفؤاد

فدمعت عينا الراهب لهذا المشهد المؤثر وحمد البارئ لهذه الملاقاة الغير منتظرة ثم اكمل طريقه ومعه الطفل ومرغريت التي تركت الغنم لراع آخر فباتوا تلك الليلة في القرية وفي الغد قاموا باكرا قاصدين قصر الكونت فريدريك وبعد مسير يوم في سهول واسعة اعترضتهم غابة كثيفة فتوغلوا فيها متوكلين على الله لكن ريحاً شديدة قد عصفت اضطرتهم الى الالتجاء الى فندق هناك . فاكلوا ما تيسر لهم من الطعام وذهبوا الى الغرف التي اعدت لهم لينالوا راحة من عناء السفر . فناموا نوما هادئا وقبل انتصاف الليل سمع في الخارج حركة تبعها قرع شديد على الباب واصوات تعلو وتتهدد بكسر ان بقي مقفلا . فافاق النائمون قلقين مذعورين ظانين ان اللصوص قد دهمتهم . اما الناسك فانه بعد ان سكن روع الجميع ذهب بكل شجاعة الى الباب وفتحه فدخل اربعة من الرجال وصرخوا قائلين ان سيدنا قادم الان . فمن الضروري تهيئة الغرف جميعها حتى يجد فيه

فابن والدتي لماذا لم تصحبها معك ! فضمه الكونت الى صدره وهو يقبله ويحمد الباري على خلاصه ويشكر للراهب صنيعه

وصباح اليوم التالى ارسل الكونت بعضا من اشد رجاله لمطاردة اللصوص فى كهوفهم والاتيان بهم مكبلين الى القصر ليلاقوا جزاء ما جنته ايديهم . ثم ركب هو والراهب وولده ومرغريت وباقي حاشيته قاصدين القصر

كانت الكونتة كل هذه المدة حزينة كسيرة القلب لا سلوى لها ولا عزاء الا الصلاة والدعاء الى الله ليحفظ قرينها ويحمي وحيدها ان كان لا يزال فى قيد الحياة . وقد سرت لما عرفت بنهاية الحرب . وانها ستجتمع قريبا بالكونت لكن سرورها كان يمازجه شيء من الغم عند ما تتصور امامها الكونت يسأل عن وحيده ولا يراه . فلا شك ان الحزن سيكون بعد اليوم مخيما على القصر

ففي احد الايام بينما كانت جالسة فى الحديقة حزينة مطرقة الى الارض والدموع تهطل من عينيها . اذا بمرغريت المربية قد اسرعت اليها وعلائم البشر بادية على محياها . فدهشت الكونتة وقد دب بعض الامل فى قلبها . اما مرغريت فانها ما رأت سيدتها حتى خرّت على قدميها تقبلهما ودموع الفرح تهطل من عينيها . ثم قالت: « انى حاملة اليك يا سيدتى تباشير الفرح والسرور . فضالتنا المنشودة

كتاب كانها تريد ان تهيئني الى حادث مشؤوم طرأ عليه . فلذا تراني قلقا مقفول القلب . فهل لك ايها الاب الصالح ان توقفني على ما تعرفه من حوادث تلك الديار وعما في قصر من الاخبار ؟

اما الراهب فكان مسروراً فرحا وقال . « خلّ عنك الاوهام يا كونت ولا تستسلم الى حزن لا محل له . فابنك صحيح معافى وهو يتلهب شوقا الى مرآك .

— وهل تعرفه ؟ بالله عليك اجب . قال هذا وقد لمعت في عينيه انوار البشر والفرح

— نعم اعرفه كل المعرفة. لكني اخبرك ان قد حدث في القصر مدة غيابك عنه حوادث ذات شأن تتعلق بالطفل فاليك هي . . .

فسرد على مسمع الكونت ما كان من حوادث السرقة والهرب والرجوع ثم اخرج من جيبه رسم الكونت واراه اياه . فصرخ الكونت بلهفة . هي قرينتي بعينها ولكن ولدي اين هو ؟ هو هنا في هذا الفندق . قال هذا واخذ المصباح بيده وقاد الكونت الى الغرفة التي كان هنري نائما فيها

فتقدم الوالد من السرير . . فتأمل فيه قليلا ودموع الفرح تتساقط من عينيه ثم قبله واخذه بيده وناداه باسمه بصوت يسيل رقة وعذوبة . . ففتح الطفل عينيه واذ راى والده هتف به . انت هنا وحدك يا والدي

الى اربابها . وهكذا رجع الامن الى نصابه وكفيت سكان تلك الديار شرّ اللصوص وعاش الكونت وقرينته وهنري وكل من في القصر بالهناء والرغد مسبحين الله تعالى وشاكرين له عنايته وآلاءه

تمت الرواية

انتظروا فى ملاحق الزهرة لسنتها الرابعة ادهش واغرب الروايات

مطبوعات المكتبة الوطنية

لصاحبيها جميل البحري واخيه حيفا

كتب تاريخية وادبية		روايات تمثلية	
٢٥	معرض اقلام الزهرة جزء اول	٧	سجين القصر (٥ فصول)
٢٥	" " " جزء ثان	٥	قاتل اخيه (٣ فصول)
٧	ميزان النفس	٥	ابو مسلم الخرساني ٣ فصول
٢	عبد البها عباس والديانة البهائية	٦	الخائن ٣ فصول
٤	جغرافية فلسطين الجزء الاول	٣	وفاء العرب ٣ فصول
٢	الهجوم على الباجيك	٥	العشرة الرديئة ٣ فصول
٢	سقوط بغداد		(تحت الطبع) فى سبيل الشرف
٣	مقتل قيصر الروس	"	" مجد العرب
٢	على ابواب باريس		

٧ تاريخ حيفا

تاريخ عكا (تحت الطبع)

قد وجدت هوذا ابنك آت اليك لتضمه الي صدرك » . وقبل ان تنتهي من كلامها ظهر الراهب الذي سبق الموكب ليهيء الكونتة بدرايته الى قبول هذه البشرى العظيمة خوفا من شرّ المباغتة . فقص عليها باسهاب الحادثه منذ البداية ووعدها بقرب الملتقى . ولا تسل عندئذ من فرح الكونتة العظيم فحمدت الله وشكرت الراهب اعماله ثم دعته الى القصر ليأخذ لنفسه راحة من عناء السفر فلبى الدعوة وما فتحت الكونتة باب ردهة الاستقبال حتى وقفت فى مكانها دهشة مبهوتة لا تدري اصحيح ما تره ام عيناها تخدعانها . . . رات قرينها فى الغرفة وعلى ركبته وحيدها ، هذان اللذان طالما بكتهما ونشدتهما فاقبلت اليهما وضمتهما الى صدرها وهى تقول زوجى . ولدي حبيبي . فيا لها من ساعة يعجز القلم عن وصفها . فشكر الجميع للراهب صنيعه اما هو فباركهم وطلب لهما من الله الحفظ والتوفيق ثم ترك القصر مع الحاحهم عليه بالبقاء وقصد منسكه للتفرغ لعبادة الله .

اما الجنود فقد قاموا بمهمتهم حق قيام واخذوا اللصوص على غرة فى كهوفهم فكبلوهم بالحديد وساقوهم والعجوز ومسلوباتهم الى القصر حيث ألفت محكمة قضت على الجميع بالاعدام جزاء ما اتوه من الجرائم والاعمال الفظيعة اما اللص الشاب الذي كان يحنّ الى هنري في الكهف فقد خففت احكامه و بدل الاعدام أرسل الى سجن بعيد وارجعوا المسلوبات

الزهرة

مجلة ادبية روائية اخلاقية تاريخية فكاهية

صاحبها ومديرها المسؤول
جميل البحري

تصدرها مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

وتهبن لمشتركيها هدايا تنتخبها بين اثمن مطبوعات العصر

السنة الثالثة

حيفا في ايار ١٩٢٣ — نيسان ١٩٢٤

قيمة الاشتراك ٦٠ غرشاً في حيفا وفلسطين و٧٥ في الخارج

مطبعة الزهرة - حيفا

تابع مطبوعات المكتبة الوطنية

روايات الزهرة

٥ الزهرة الحمراء
٥ في ذمة العرب
١٦٥ الحقيقة المؤلمة
١٦٥ الانتقام الفظيع
١٦٥ الكبرياء
٢ الاسرار العائلية
١٦٥ ظلم الوالد
١٦٥ سيف النبي محمد
٢ شمم العرب
١٦٥ مريم مجدلية
٢ وردة
٢ الطفل المفقود
٢ في سبيل الوطن
٢ سر المنزل
٢ غرائب الصدف
٢ الخرساء
٢ طفل مبارك
٢ جواهر الاميرة
٢ شهر العسل

١٦٥ اللص الظريف على ظهر سفينة
١٦٥ ״ ״ في السجن
١٦٥ ״ ״ يفر من السجن
١٩٥ ״ ״ في القطار
١٦٥ ״ ״ وبنكرتون
١٦٥ ״ ״ المصباح المسروق
١٩٥ ״ ״ المطاردة
١٦٥ ״ ״ الطلق الناري
١٦٥ ״ ״ ايزيدور الفتى
١٦٥ ״ ״ جثة الجريح
١٦٥ ״ ״ وجهاً لوجه
١٦٥ سر الابرة

حوادث البوليس السري بنكرتون

٢ الاختفاء الغريب
٢ الطفل المسروق
٢ نهاية ممثل
٢ السجين
٢ الوصية
٢ الاصم الابكم
٢ الشبح القاتل

١٣٨ الاسرة جدع

٤٤١ اطفال المستقبل ا ٠ م ٠ بدو

٤٧٤ الاعياد في نيسان

٤١٠ اعلان استقلال مصر

٤١٢ افتتاح البرلمان في مصر

٢٨٣ الله والمال في واقعة حال (قصيدة) اسبر عيد

٢٤٤ الى سيدة (قصيدة) اسكندر الخوري البتجالي

٣٨١ ، ٤٥٢ امراء آل عثمان

١٠٧ انت لها ياسعد ابيات شعر وديع البستاني

٦٣ ايتها الام جدع

١٧٣ اين هي

ب

٧٧ البروتستو نجيب الحكيم

٢٥٩ البشارة والميلاد (قصيدة) الخوري جورج بيطار ب م

٥٦ بعض مدن فلسطين عيسى اسكندر معلوف

٣٩٠ بوادر الاتحاد

٤٤٩ بيروت مهد حضارة وعلم وادب

فهرس عام

لمعرض اقلام الزهرة في سنتها الثالثة

(ا)

صفحة

٢٧٤ الآثار

٢٧٤ ، ٣٦٣ الآثار في مصر مدفون توت عنخ آمون

٢٧٧ « في جبيل (لبنان)

٢٨٢ ، ٣٥٣ « في بيسان (فلسطين)

٢٦٨ آفة الوطن (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي

١٩ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٢١١ ، ٢١٧ ابيات شعر

٢٦٢ ابيات شعر في الميلاد وديع البستاني

٢٦٢ « « احمد شوقي بك

٢٦٨ « « في العام الجديد طانيوس عبده

٢٠١ الاتحاد العام

٢٩٦ اتحاد الكنائس

٤٤٥ الاتحاد وجريدة الهدية

٢١٨ احزان الشرق في عيد الاضحى (قصيدة) محمد صادق الرافعي

٢٧١ الاربعون مصطفى لطفي المنفلوطي

١٧٠ عيد النادي (قصيدة) حبيب صنبر

٣٥٧ عيد الميلاد العظيم

غ

٣٥١ المطران غريغوريوس حجار (عيده)

ف

١٠١ الفاشيستي

١٧٦ الفتاة . الآنسه ايزابل ابراهيم صهيون

٤٣١ الفتاة السورية (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي

٤٦٣ الفضيلة وو حبيب صنبر

٢٩٨، ٣٥٠، ٣٩٣ فكاهات ا٠ م٠ ب٠و

٢١٢ فلسطين وما دار حولها من المباحث نجيب مخائيل ساعاتي

١٦٠ فيما يكتب على الرسوم (ابيات شعر) وديع عزام

ك

١١٢ كارنارفون (اللورد)

٣٩٧ كتاب الملك حسين الى صاحب الزهرة

٤٥٣ كلنا وطني (قصيدة) فخري بك الباروي

٢٧٠ كن صريحا جدع

٤٢٠ بين اليقظة والمنام (قصيدة) حافظ بك ابراهيم

ت

١٨١، ٢٢٩، ٢٤٥، ٣٨٩ تاريخ عكا

٤٥٥ التبغ ميشيل ايوب

٢٨٥ التدرن الرئوي (السل) ومداواته

١٩٢ الدكتور توفيق زعرب حياته

١٩٤ " " شعره ابيات شعر من نظمه

١٩٥ " " اخلاقه جدع

١٩٨ " " رثاء الخوري يواكيم قردحي ب م

٢٩٤ التزاور في الاعياد

ج

١١٧ الجامعة الاميركانية

٢٣٣ الجمعيات في سبيل الاصلاح

٤٦٥ جواهر التاج البريطاني اميل ابو فاضل

٣٥١، ٤٧٧ جمعية قلب يسوع الخيرية في يافا

٣٨١، ٤٧٧ الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك في حيفا

٢٢٤ الجمعية الانطونية في بيت لحم

٣٨١ الجمعية الخيرية للطائفة المارونية في حيفا

٢٩٣ مظاهر المحبة والوئام في بيروت وصيدا

٥ مقدمة السنة الثالثة

٣٨ من هو الاديب — خليل السكاكيني

٢٢٨ منتدى التهذيب الادبي ببغداد

٢٠٨ مولد النبي العربي

ن

١٤٩ ناجي لاصيل والمعاهدة العربية (قصيدة)

الدكتور قيصر الخوري

١٦٢ النادي الكاثوليكي في حيفا

٣٧، ٢٨٢ نادي المطالعة المجاني

١٣٣ نحن ونساؤنا (قصيدة) اسكندر الخوري البتجالي

٦٧ نساء الوزراء — حسن صدقي الدجاني

٤٢٥ النهضة الارثوذكسية الوطنية في فلسطين

نجيب مخائيل ساعاتي

٤١ النهضة العربية — يوسف الخطيب

«ه»

٣٦٨ هارون الرشيد والبرامكة (قصيدة)

الدكتور قيصر خوري

ل

٥٢ لعمرك ما داعي المنا حسن طلعة (قصيدة) عيسى بندك
٢٤ لغة محمد اسعاف النشاشيبي
١٧ الليل (قصيدة) اسكندر الخوري البتجالي
٤٣٠ ان بعثت الفوائد (قصيدة) بشاره الخوري

م

٣٩٩ مبايعة فلسطين بالخلافة
٤٠٢ منشور الملك حسين
١٨٩ محمد كامل شعيب العاملي (قصيدة)
٨٦، ٣٢٨ المجمع العلمي العربي في دمشق
٢٧٣ مدرسة حقوق في حيفا
٩ المرأة توفيق زيبق
٢٢٧ - ابيات شعر الخوري يواكيم قرداحي ب م
٤٠٧ مصر واستقلالها
٤١٠ « « اعلان الاستقلال
٤١٢ « « افتتاح البرلمان
٤١٥ « « يمين الملك والشيوخ والنواب
٤١٦ « « خطاب العرش

٣٥١ جمعية الشبيبة المارونية في حيفا
٣٩٢ جمعية نهضة الاصلاح الاورثوذكسي «

«ح»

١٢٤ الحق يعلو (قصيدة) حبيب صنبر
٢١٥ حب الظهور جدع
٣٣٥ الحق يوخذ ولا يعطى (قصيدة) اسكندر الخوري البتجالي
الحسين بن علي ملك الحجاز
٣٠١ « « رسم جلالته
٣٠٤ « « في عمان
٣٠٦ « « الثورة العربيـة
٣٠٩ « « رحلة جلالته
٣١٠ « « جلالته والوفود
٣١١ « « « والديانة المسيحية
٣١٢ « « « ورؤساء الطوائف غير الاسلامية
٣١٣ « « ملك عربي و حبر عربي الحسين والحجار
٣١٦ « « تحية الحجار
٣٢٢ « « والخير والعمران
٣٢٣ « « والقضية العربيـة

« و »

٤٣٢ الوحدة العربية
٢٤٩ وصية اب سليم سركيس
٣٤٠ الوطن فوق الحب (قصيدة) حبيب صنبر
٢٠٤ وكم نصر الله الضعيف (قصيدة) وديع البستاني

ي

٤١٤ يمين جلالة ملك مصر
٤١٧ وو الشيوخ والنواب في مصر

في عالم الادب

١٠٠، ١٤٢، ١٤٨، ٢٥٥، ٢٩٩، ٣٩٥، ٤٤٧

اهداء الزهرة

٩٨، ٣٩٤، ٤٤٦، ٤٤٧

د

٢٠٧ الداء والدواء (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي

١٤٧ دعوة عامة من المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى

٤٧١ دمعة على الشباب (قصيدة) الدكتور قيصر الخوري

ذ

١١٣ ذكرى كارنارفورن (قصيدة) احمد شوقي بك

ر

٢٩١ رجالنا في المهجر (قصيدة) الخوري يواكيم فرداحي ب م

٢٥ رضيت بوحدتي ابيات شعر بحار

ز

٧٥ زفرات فلسطين (قصيدة) الدكتور قيصر خوري

٢١ الزعيم نجيب نصار

٢٩٣، ٣٨١ زنابق الحقل

س

٣٣٧ ساعة عربية — افرنجية نجيب مخائيل ساعاتي

٢٣٨ سوانح الاصلاح (قصيدة) محمد كامل شعيب العاملي

ش

٢٤٠ الشباب والذكاء فوزي بوبز

٣٢٥ الحسين بن علي وتهاني الشعراء (قصيدة) الدكتور قيصر الخوري

٣٨٨ " " والامة العربية - محمد كامل شعيب العاملي

٣٩٧ " " كتاب جلالته الى صاحب الزهرة

٣٧٧و٣٨٩ " " خليفة المسلمين

٣٩٨ " " " "

٣٩٩ " " " " مبايعة فلسطين

٤٠٠ " " " " صك بيعة فلسطين

٤٠٢ " " " " منشور جلالته

٤٠٦ " " " " عودة جلالته

خ

٤٧٩ خاتمة السنة الثالثة

٤١٦ خطاب العرش في مصر

٤٦٧ الخلافة والاتراك

٤٧٧ " والعرب

٢٨٩ الخليفة عبد المجيد

٢٢٢ خواطر

ق . ج . ثيودري

روايات الزهرة

اللص الظريف	الطاق الناري	نشرت في العدد الثالث
وو وو	ايزيدور الفتى	وو وو الرابع
وو وو	جثة الجريح	وو وو الخامس

شهر العسل نشرت في العدد السادس بقلم نعمة الصباغ

قاتل اخيه (تمثيلية) نشرت في العدد ٧—٨

الخائن وو نشرت في ٩—١٠ و ١١—١٢ بقلم ا٠ ث٠

اللص الظريف وجها لوجه نشرت في العدد ١٣—١٤

وو وو سر الابرة وو وو وو ١٥—١٦

وردة او باقة زهر وو وو وو ١٧—١٨

الطفل المفقود وو وو وو ١٩—٢٠

وكل مقالة اورواية لا يذيلها توقيع تكون لصاحب المجلة

جميل البحري

٤٦٨ الشباب رثاء المرحوم لويس شاكر الخوري جدع
١٦، ٣٥، ٣٧، ٥٥، ١١٦، ١٦٩، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٤٢، ٢٥٤ شذرات
٢٢٥ الشعب يوسف عازر سلوم
٣٩١ المطران شكر الله الخوري

ص

٢٦ صحافة القدس العربية نجيب مخائيل ساعاتي
٣٤٣ صدى الخاطر ن. ل.
٤٠٠ صك بيعة فلسطين
٤٧٥ صورة المسيح

ط

٤٣٣ طائفة الروم الملكية الكاثوليكية وحقها من فلسطين
٣٦ طبخة الدستور (قصيدة) وديع البستاني

ع

٢٦٣ العام الجديد مصطفى لطفي المنفلوطي
٦ العدد الممتاز
١٠٦ العدل ابيات شعر جبران خليل جبران
٥١ عصر الاكتشافات
١١١، ١٢٥، ١٥٢ العهدتان عبد الله مخلص

مصورة شمس وطنية

كريمة عبود

(محل اقامتها في دار ضومط)

هي المصورة الوحيدة في فلسطين . تعلمت هذا الفن الجميل عند احد مشاهير المصورين . وقد خصصت ذاتها لخدمة السيدات والعائلات اسعارها متهاودة وشغلها بغاية الاتقان والدقة . وهي مستعدة لتلبية دعوة السيدات اللواتي يفضلن التصور في منازلهن ما عدا نهار الاحد .

قابله وممرضة قانونية وطنية

شفيقة الحداد

حائزة على الشهادة الرسمية — محل اقامتها في دار ضومط

مارست مهنتها بنجاح سنين عديدة في الشام وصيدا وطبريا والقدس وهي مستعدة لخدمة بنات الوطن باخلاص ومراعاة احوالهن النقدية

شعارها : الامانة والدقة والنظافة والاخلاص

صبغة شعر عال العال

عندنا صبغة شعر سوداء وخرنوبية من عال العال تعطي لونا ثابتا من احسن الصباغ واجوده . سريعة الفعل . هينة العمل . خالية من كل المواد المضره تحفظ الشعر بنعومته ولونه تزيد نموه والتجربة افضل برهان

نايف الحلو (صباغ قرب الجرينه — حيفا)

ا. ا. ن. في الناصرة

بعد تذكرات كثيرة نعود الى تذكيرك بدفع ما عليك. واذا كان لايكفيك هذا التلميح فانتظر التصريح باسمك في العدد القادم (لها تابع)